

الشيخ الايرواني يبين العجب واثاره وعلاجه في مجلس درسه تحت عنوان موعظة الاربعاء



الشيخ الايرواني يبين العجب واثاره وعلاجه في مجلس درسه تحت عنوان موعظة الاربعاء

اوضح اية الله العظمى السيد محمد باقر الايرواني في درسه يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي العجب واثاره وعلاجه فتحدث قائلاً

بسم الله الرحمن الرحيم.

جاء في كلمات امير المؤمنين عليه افضل الصلاة واتم التسليم

حسبك من العلم ان تخشى الله عز وجل وحسبك من الجهل ان تعجب بنفسك---

صلى الله عليك يا امير المؤمنين

يا لها من الفاظ جميلة صياغة رائعة ومعنى جميل

انظروا ما يقول عليه السلام

(حسبك من العلم ان تخشى الله)

العالم الحقيقي من

العالم هو: -

الذين يقرأ أصول وفلسفة وفقه ويتمعن بهن ويصبح عالم بهن
لا لا لا

اذن من هو العالم ?

العالم الحقيقي :-

هو من يخشى الله عز وجل ان يعبده حق عبادته ان يخشاه
يقول عليه السلام انا لا اخشى الله من رحمته ولا من نعمته
ولكن اخشى الله من عدله من غضبه من نعمته
اخاف من عدله

يجب على كل انسان ان يتكلم مع الله عز وجل في خلواته
تكلم مع الله هذا عين الصواب

تحدث معه تناجى مع الله

قل له يارب لا تعاملني بعدلك اذا اردت ان تعاملني بعدلك فاني معترف ان مثواي النار في قعر جهنم
اني استحق هذا العقاب
ولكني يا الهي لا ارجو عدلك
اخاف من عدلك

بل اطالبك بجودك وكرمك وعطفك

تكلم معه كهيئة السائل على الباب تواضع الله يرفعك الله
ان الله لا يحتاج للسؤال

لا

بل نحن بحاجة الى سبحانه وتعالى

انه الانسان عندما يكون مستقيم

انسان مؤمن

انسان متقي

انسان مجاهد لنفسه

انسان يخشى الله في افعاله

فالتواضع يرفع العبد الى مقام الرفعة والعلو

من هذه الناحية

ان المؤمن يجب ان يخاف عدل الله عز وجل

ولماذا لانه

يحتمل صنع شي والان هو غافل عنه

وما ابرئ نفسي

ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي

انا عندما اقرأ القرآن الكريم

هذا كلام من القرءآن

هذا كلام زليخة

اذن لو كانت زليخة تتكلم بهذا الكلام

اذن هنا انه زليخه انسانة عالمة

اذن ان زليخة اعترفت بذنبها

وما ابرء نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي

وللايضاح اكثر يراجع سورة يوسف لبيان هل هو كلام زليخة ام لا

اذن ان الانسان مهما كان عاليا ومستقيما

اذا اردت ان تكتب صفات المؤمنين في القران الكريم

1-حتى اذا بلغ القمة يكون خائف من الله

(والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجله انهم الى ربهم راجعون) واني اخاف الله عز وجل لان المؤمن دائما

يعيش حالة وسط

بين الخوف -والرجاء

اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم

انظروا هنا

ان الله غفور رحيم

وان الله شديد العقاب

يعني دائما يجب ان يعيش الانسان في حالة الخوف والرجاء

فهذه الحالة مربية

اذا اردت ان تعيش في حالة الايمان

الاراء الدقيقة في الاسلام هذا احدها

ان المؤمن دائما يعيش حالة الخوف والرجاء والحالة المتوسطة بينهما

وكيف لا اخاف ولا اعلم ماذا كتب لي

في ذلك الكتاب

ووضع الكتاب

فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون ياويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها
وكيف لا اخاف واني لا ادري لما كتب لي في صحيفة اعمالى الخاصة بي
غير ذلك الكتاب الذي يحوي جميع الاعمال فهذه صحيفة تحوي الاعمال الخاصة فقط
فهذه صحيفة خاصة بكل انسان

قال تعالى (وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك
كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا)

وكيف لا اخاف ولا ادري ماذا تشهد عليه جوارحي -يدي بماذا تشهد -رجلي بماذا يشهد -لساني بماذا يشهد
-كل اعضاء بدني بماذا تشهد

ويوم يحشروا اعداء ابي الى النار فهم يزوعون

حتى اذا ماجاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون

وقالوا لجلودهم لما شهدتم علينا

قالوا انطقنا ابي الذي انطق كل شيء

اذن من هذه الناحية وغيرها اني اخاف

ابي عز وجل --هذا بالنسبة للفقير الاولي

-اما بالنسبة للفقير الثانيه

يحذرنا الامام مذ-(وحسبك من الجهل ان تعجب بنفسك)

اذن ان العجب من الامراض النفسية الخبيثة السيئه جدا

من اين ينشئ هذا ؟

العجب مما ينشئ !

له مناشئ شئ طبيعي

1-منصب (اذا كان الانسان بدون منصب)ويكون له منصب -سواء كان المنصب -منصب علمي -او

تري الانسان بدون منصب ليس يعمل شئ

ولكن اذا اصبح بمنصب سواء اكان هذا المنصب ديني او علمي وماشابه

مثلا يصبح وزير او محافظ وغيرها من المناصب سواء كان رسمي او غيره

نفس المنصب هو ينفخ الانسان

هذه نقولها حتى نحذر منها

2-المال ;الانسان اذا كثرت امواله فهو يعجب بنفسه بشكل غير طبيعي

3-العشيرة والاولاد والحشم والخدم

بعضهم عندما نراه يمشي ومع اربعة من الخدم اثنان عن يمينه واثنان عن يساره وهو ايضا يحرك يداه...

الخ

فهذا يبين العجب لديه

هذا ليس معجب يمشي على رسله

ولكن قد يصيب احدهم العجب بنفسه

4-ان قلت

قلت -ان قبل ان ياتي من الحوزه كنت انسان طيب -ولكني عندما اتيت للحوزه تعلمت

ان قلت

قلت واصبح لي تلميذ وتلميذين ولا ادري لعلي كتبت كم ورقه ايضا وطبعتهن يصيبنني ما يصيب

ني

هذه بعض مناقش العجب

-واما اثاره السيئة -

1-الانسان يتحطم ان صار معجبا بنفسه

ان اقتنع بنفسه و اصبح انسانا كبيرا لا يطور نفسه بعد ان يقتنع بنفسه انه وصل

بينما الذي يرى نفسه لا شيء يحاول ان يطور من نفسه اكثر واكثر

يقال لا ادري في زمان البهيهاني او غيره

يقولون له كيف وصلت الى هذه المنزلة والمرتبة يقول لهم كلما اقرا يزداد علمي بجهلي فأحاول ان

اطور من علمي ونفسي

2-ان يكون منبوذا من قبل المجتمع

-علاجه كيف يكون -

ان يعالج الانسان نفسه بنفسه

ان يلاحظ سيئاته

ملاحظة السيئات واللوازم السلبية هي تساعد على الابتعاد عن هذه الخصلة

وواحدة من الامور التي تساعد

هي قراءة احاديث اهل البيت عليهم السلام

يعني نحن عندما ندخل للحوزة قد كلنا نقرأ

مكاسب ووسائل وكفاية ومنظومة و... الخ

اما احاديث اهل البيت ثروه عظيمة

تركها اهل البيت لنا في مجال الاخلاق

وواحدة من عندها ماذا

الصفات السلبية في العجب

اذا نقرأها دائماً توتر فينا التأثير الكبير

والشيء الاخير في الذي يعين هو

لذ با [] عز وجل دائماً في جميع الاوقات وتكلم معه ربي احفظني من كل سوء

حتى يشفع الدعاء ايضاً يحتاج الى معرفة

فالدعاء يحتاج الى معرفة

فاحفظني من كل سوء

في الدنيا والاخرة

وارزقني كل خير في الدنيا والاخرة

الهي اقسم عليك بحق فاطمه وابيها وبعلمها وبنيتها الا ما عجلت لوليك الفرج وسهلت له المخرج وحفظته من

كل سوء وبلاء اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولكل من وجب ذكره علينا ولكل من اوصانا بالدعاء

اللهم ارزقنا خير الدنيا والاخرة جميعا وادفع عنا شر الدنيا والاخرة وارزقنا الاجتماع مع هولاء الاخوة

الاعزاء معا في الجنة بغير حساب مع النبي واله الطيبين الطاهرين